

فتاوى ابن تيمية | 681 من 782 | ضابط ما يثبت لله من صفات

الكمال-الجزء الرابع | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السادس والثمانون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وبعد يواصل الشيخ رحمة الله الكلام في اسماء الله سبحانه وما يدعى به منها والفرق بينما يدعى به منها وما يخبر عنه به منها. كما نقلنا عنه في الحلقة السابقة. ثم يقول رحمة الله - 00:00:22

وهذا كما في حق الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا فامرهم ان يقولوا يا رسول الله يا نبي الله كما خاطبه الله بقوله يا ايها النبي يا ايها الرسول - 00:00:45

لا يقول يا محمد يا ابا القاسم وان كانوا يقولون في الاخبار كالاذان ونحوه اشهد ان محمد رسول الله كما قال تعالى محمد رسول الله وقال مبشرنا برسوليات من بعد اسمه احمد - 00:01:04

وقال ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله فهو سبحانه لم يخاطب محمدا الا بunct التشريف كالرسول والنبي والمزمول والمدثر وخاطب سائر الانبياء باسمائهم مع انه في مقام الاخبار عنه قد يذكر اسمه. فقد فرق سبحانه بين حالي الخطاب في حق الرسول وامرنا - 00:01:20

التفريق بينهما في حقه وكذلك هو المعتاد في عقول الناس اذا خاطبوا الاكابر من العلماء والامراء والمشائخ والرؤساء لم يخاطبواهم ويدعوهم الا باسم حسن. وان كان في حال الاخبار عن احدهم - 00:01:45

يقال هو انسان وحيوان ناطق وجسم ومحدث ومخلوق ومربيوب ومصنوع. وابن انتي ويأكل الطعام ويشرب الشراب لكن لكن ما كل ما يذكر من اسمائه وصفاته في حال الاخبار عنه يدعى به في حال مناجاته - 00:02:02

ومخاطبته وان كانت اسماء المخلوق فيها ما يدل على نقصه او حدوثه واسماء الله ليس فيها ما يدل على نقص ولا حدوث بل فيها الاحسن الذي يدل على الكمال وهي التي يدعى بها وان كان اذا اخبر عنه يخبر باسم حسن او باسم - 00:02:21

لا ينفي الحسن ولا يجب ان يكون حسنا. واما في الاسماء المأثورة فما من اسم الا وهو يدل على معنى حسن فينبغي تدبر هذا للدعاء وللخبر المأثور وغير المأثور الذي قيل لضرورة حدوث المخالفين للتفرقة بين الدعاء والخبر وبين - 00:02:41

المأثور الذي يقال او تعريفهم لما لم يكونوا به عارفين وحينئذ فليس كل اسم ذكر في مقام يذكر في مقام اخر. بل يجب التفرقة. قال رحمة الله في القاعدة العظيمة الجليلة في مسائل - 00:03:02

الصفات والافعال من حيث قدمها ووجوبها او جوازها ومشتقاتها او وجوب النوع مطلقا وجواز الاحاد معينة. فقال المضاعفات الى الله سبحانه في الكتاب والسنة سواء كانت اضافة اسم الى اسم او نسبة فعل الى اسم او خبرا باسم - 00:03:18

او خبرا باسم عن اسم لا يخلو من ثلاثة اقسام احدها اضافة الصفة الى الموصوف لقوله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه. قوله ان الله هو الرزاق ذو القوة وفي حديث الاستخاراة اللهم اني استخرك بعلمك واستخرك بقدرتك - 00:03:41

وفي الحديث الاخر اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق فهذا في الاضافة الاسمية. واما واما بصيغة الفعل فكقوله علم الله انكم تختانون علم ان لن تحصوه فتاتب عليكم. واما الخبر الذي هو جملة اسمية فمثل قوله والله بكل شيء علیم - 00:03:59

والله على كل شيء قدير. وذلك لأن الكلام الذي توصف به الذات اما جملة او مفرد فالجملة اما اسمية فقوله والله بكل شيء علیم او فعلية كقوله علم ان لم تحصوه - [00:04:23](#)

اما المفرد فلا بد فيه من اضافة الصفة لفظا او معنى كقوله بشيء من علمه قوله هو اشد منهم قوة او اضافة الموصوف كقوله ذو القوة والقسم الثاني اضافة المخلوقات. كقوله ناقة الله ناقة الله وسقياها قوله - [00:04:38](#)

وطهر بيته للطائفين. قوله ارسول الله عباد الله وقوله ذو العرش قوله وسع كرسيه السماوات والارض. فهذا القسم لا خلاف بين المسلمين في انه مخلوق كما ان القسم الاول لم يختلف اهل السنة والجماعة في انه قديم غير مخلوق - [00:04:57](#)

قد خالفهم بعض اهل الكلام في ثبوت الصفات لا في احكامها وخالفهم بعضهم في قدم العلم وثبت بعضهم حدوثه الثالث وهو محل الكلام هنا ما فيه معنى الصفة والفعل. مثل قوله وكلم الله موسى تكليما. قوله انما امره اذا اراد شيئا ان - [00:05:17](#)

نقولوا له كن فيكون وقوله قل لو كان البحر مدارا لكلمات ربى وقوله يريدون ان يبدوا كلام الله وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله وقوله ان الله يحكم ما يريد فعال لما يريد. قوله فباءوا بغضب على غضب. قوله - [00:05:37](#)

به غضب الله عليه ولعنه وقوله فلما سفونا انتقمنا منهم قوله ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه قولي رضي الله عنهم ورضوا عنه قوله وان لم تغفر لنا وترحمنا وقل رب اغفر وارحم واعف عننا واغفر لنا وارحمنا وكذلك قوله خلق السماوات والارض لما - [00:05:55](#)

خلقت بيدي قوله ثم استوى على العرش وجاء ربك والملك صفا صفا هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وفي الاحاديث شيء كثير الناس فيه على قولين احدهما وهو قول المعتزلة والكلابية والاشعرية وكثير من الحنابلة ومن اتبعة من الصوفية والفقهاء وغيرهم - [00:06:18](#)

ان هذا القسم لا بد ان يلحق باحد القسمين قبله فيكون اما قديما قائما به عندما يجوز ذلك وهم اهل السنة واما مخلوقا منفصلا عنه ويمتنع ان يقوم به نعمت او حال او فعل او شيء ليس بقديم. ويسمون هذه المسألة مسألة حلول الحوادث - [00:06:42](#)

ذاته والثاني مذهب الصفاتية اهل السنة وغيرهم الذين يرون قيام الصفات به فيقولون له مشيئة قديمة وكلام قديم وبهذا انتهت هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله صلی الله وسلام على نبينا محمد واله - [00:07:04](#)